

## 8- { إننا أنزلناه في ليلة القدر } - أ. د. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر - 00:00:12

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:45

اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني. وهو ختام لقاءاتنا هذه الرمضانية اه التي اطلقنا عليها اسم آية وهدایة في السلسلة الثانية او رقم اثنين بدأت هذه اللقاءات في العام الماضي - 00:01:11

وفي الحقيقة اني في هذه الليلة وانا احضر هذا اللقاء الاخير اعتذر اليكم لتأخر لامر خارج عن ارادتي فاسأل الله ان يغفر لي ولكم اه سوف يكون لقاونا هذا باذن الله عز وجل في هذه الدقائق - 00:01:31

حول هذه الآية العظيمة المباركة. انا انزلناه في ليلة القدر ثم بعد ذلك ليلة القدر وكيف تطلب ليلة القدر؟ وكيف كان هدي النبي عليه الصلاة والسلام في طلب ليلة القدر - 00:01:52

اولا يقول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر هكذا تبدأ السورة بهذه البداية التأكيد والتعظيم ثم ذكر المنزل ثم ذكر ليلة القدر. ان تضمنت التأكيد وتضمنت التعظيم فان الله عز وجل هو اعظم اعظم كل شيء هو اعظم من كل شيء وهو اكبر من كل - 00:02:10

قال انا و قال انزلناه سبحانه وتعالى انزلناه في ليلة القدر. انا انزلناه ما هو لم لم يسمه باسمه الصريح بأنه علم معروف معلوم تعرفه العقول والاذهان والقلوب. انه القرآن. فقال انا انزلناه وفي هذا من التعظيم - 00:02:40

والذكر والثناء في هذا الكتاب العظيم ما يليق به انا انزلناه مع انه لم يسبق له ذكر في السورة لكن كانه امر معلوم معروف تعرفه القلوب انا انزلناه في ليلة القدر - 00:03:10

ليلة القدر هذه التسمية ما دلالتها لها دلالتان الاولى لانها عظيمة القدر ليلة قدرها عظيم. بل انه لا يوجد في الزمن اعظم ولا اشرف ولا ارفع من ليلة القدر - 00:03:29

هذا هو الامر الاول انها ليلة عظيمة القدر والامر الثاني لانه يفرق فيها كل امر حكيم. يحصل فيها التقدير الحولي من الارزاق والاجال. تقدير ذلك قال الله عز وجل في موضع اخر وهو يشير الى هذه الليلة حاميم - 00:03:53

والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة ليلة القدر. انا كنا منذرين فيها في ليلة القدر. يفرق كل امر حكيم. ففيها التقدير لذلك العام اذا هذه ليلة عظيمة. ثم ايضا عظمها الله تبارك وتعالى في هذه السورة فقال لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام وما - 00:04:17

وكما ليلة القدر في تفحيمها وتعظيمها اسلوب بين ظاهر واضح. قال بعض المفسرين كل شيء قال الله تعالى لنبيه وما ادراك فقد ادراء كيف ذلك هنا؟ قال الله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر؟ تعظيم لقدرها ولمكانتها قال - 00:04:47

ليلة القدر خير من الف شهر الف شهر يعني كم؟ الف شهر يعني كم في الزمن اذا حسبتها بارك الله فيك الف وشهر الف شهر ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر - 00:05:11

ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر ليلة واحدة والذى قال هذا من؟ الذي قال هذا رب العالمين ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا ولذلك يجب ان يكون عندنا يقين في قلوبنا - 00:05:35

في هذه الحقيقة العظيمة ليلة القدر خير من الف شهر ثلاثة وثمانين سنة العمر كله لاكثر الناس اعمار امتي ما بين ستين الى السبعين  
انظر ليلة واحدة انظري ليلة واحدة - 00:05:57

ثم وقفة يسيرة بعد كل هذا لم يقل ربنا عز وبارك وتعالى انها تعدل الفشار. بل قال خير من الف شهر مرة اخرى الذي قال هذا هو رب  
العالمين سبحانه وتعالى - 00:06:16

هو الذي يخلق ما يشاء ويختار واختار تفضيل هذه الليلة على سائر الليالي والله انها لليلة اعظم وليلة الاجل ثم قال وما ادرك ما ليلة  
القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ثم - 00:06:35

سلام هي حتى مطلع الفجر ايها الاخوة والاخوات هذه الليلة العظيمة هذه الليلة العظيمة الجليلة جديرة بالعناية جديرة بالطلب  
جديرة بان يبذل الانسان مهجه وجهده وعمله ليدرك هذه الليلة المباركة ليدرك هذه الليلة التي اختارها الله عز وجل فجعلها افضل  
من الف شهر واختارها الله - 00:06:59

الله عز وجل لتكون زمان الابتداء نزول القرآن انا انزلناه في ليلة القدر كيف نطلب ليلة القدر ماذا نعمل؟ ثلاثة اعمال اقتداء وتأسيا  
برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:31

اقتداء متأسيا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم فان افضل الهدي هديه عليه الصلاة والسلام قال عليه بل كيف كان قبل ان نقول  
ماذا قال؟ كيف كان هديه عليه الصلاة والسلام - 00:07:59

في طلب ليلة القدر ثمة ثلاثة اعمال. اما الامر الاول وهو الاعتكاف كان عليه الصلاة والسلام يطلب ادرك ليلة القدر كان عليه الصلاة  
والسلام يطلب ليلة القدر الاعتكاف ما هو الاعتكاف - 00:08:21

الاعتكاف ان يمكث الانسان في المسجد لا يخرج منه ابدا الا لما لابد له منه اما شرعا او طبعا ما يخرج يلزم المسجد قال الله تعالى ولا  
تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:08:48

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يعتكف عليه الصلاة والسلام العشر الاول من رمضان. قلت الاول؟ نعم  
الاول. العشرة الاولى فجاءه جبريل بعدها فقال ان الذي تطلب امامك ليلة القدر امامك - 00:09:11

فاعتكف العشرة الوسطى فلما كان صبيحة عشرين وخرج او اراد ان يخرج جاء جبريل فقال ان الذي تطلب امامك انظروا اعتكاف  
العشرة الاولى ثم الوسطى. فجاءه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك - 00:09:34

فاعتكف العشرة الاخيرة عليه الصلاة والسلام. ففي تلك السنة اعتكاف رمضان كله عليه الصلاة والسلام الناس يقولون والله انا مشغول  
هل شغلك اعظم؟ هل شغلي؟ او شغلك او اعظم من شغل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:51

مكانتك او مكانة كم من من الامور المتعلقة برسول الله صلى الله عليه وسلم لكن كان يطلب ليلة القدر بهذا. ثم ايضا داوم على  
الاعتكاف العشر الاواخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح يعتكف العشر الاواخر حتى توفاه الله واعتكف ازواجه من  
بعده - 00:10:09

كان يحرص على الاعتكاف عليه الصلاة والسلام وفي السنة وكان يعتكف العشر الاواخر وكان يقول التمسوها في العشر الاواخر يعني  
ليلة القدر. فلما كان العام الذي توفي فيه اعتكاف صلى الله عليه وسلم - 00:10:36

عشرين ليلة لما كان العام الذي توفي فيه عليه الصلاة والسلام اعتكف عشرين ليلة اذا هذا هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
هذا هديه عليه الصلاة والسلام في طلب الاعتكاف ليدرك ليلة القدر - 00:10:53

وجبريل يقول ان الذي تطلب فكان يعتكف يطلب ليلة القدر. ما هو الاعتكاف؟ الاعتكاف ايضا اشارة ليس مجرد ان يمكث الجسد في  
المسجد ويتحدث مع هذا ويتصل بهذا لا لا لا. قال بعض العلماء - 00:11:20

المعتكف الاعتكاف حقيقة هو عكوف القلب في بيت من بيوت الله على طاعة الله على ذكر الله على عبادة الله ركوعا سجودا صلاة  
قراءة دعاء باستمرار ينتقل بين الطاعات ويترك العلائق بالخلافات. ما يتعلق بشيء - 00:11:36

الا ما لابد منه وقال بعض العلماء قال كأن الانسان وكأن القلب منطروح كأن الانسان منطروح بين يدي الله في معتكه وفي اعتكافه

المسجد يقول يا رب لا ابرح ولا اخرج حتى ترضي عنی وتغفر لي - [00:11:59](#)

اذا هذا هو الامر الاول. يقول بعض الناس انا لا استطيع ان اعتكف الارتكاب ليس بواجب لكنه فضيلة عظيمة. تطلب به ليلة القدر بعض الناس لا يستطيع عنده عمل عنده امور لا بأس - [00:12:17](#)

ان لم تستطع ان تعتكف العشر اعتكف ليه يعني ممكن بعض الناس عنده عمل في النهار يمكن ان يعتكف من العصر او المغرب الا بعد الفجر لا بأس ليالي ليالي العشر - [00:12:32](#)

بعض الناس لا يستطيع لا حرج يمكن ان يعتكف او تار الليالي العشر لانها ارجى اذا يمكن ان اذا لم يستطع ابدا فلما اقل من ان يكون له نصيب في بيت من بيوت الله في ليالي العشر - [00:12:46](#)

يحرض على هذا النصيب في هذه الليالي الفاضلة في ليالي العشر طيب اذا الاعتكاف النصيب في المسجد المكت في المسجد واعتكاف القلب خشية رجاؤه الالاحاج الدعاء التضرع بقدر استطاعة الانسان - [00:13:04](#)

يا ابليس بواجب لكنه فضيلة عظيمة. وسنة نبوية شريفة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يطلب العشر يطلب ليلة القدر بهذا. الامر الثاني مما تطلب به ليلة القدر ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح - [00:13:40](#)

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هل من باذنك هذا الكلام؟ هالمرة بي كيف نقطته هل وعاه قلبي؟ ما معنى غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:13:56](#)

اذا شفع المؤمن الى ذلك توبة صادقة غفرت الكبائر والصغرى لا هذا في الصحيح من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه لا تستطيع كان النبي عليه الصلاة والسلام له هدي عظيم في العشر - [00:14:25](#)

تقول امنا عائشة رضي الله عنها كان اذا دخلت العشر جدة وشد المأزر وايقظ اهله واحيا ليلة وايقظ اهله هنا لفترة مهمة. بعض الناس في العشر يجتهد في العبادة - [00:14:45](#)

وربما في الاعتكاف او اكثر وقته في المسجد لكن يغفل او يغفل عن اهله لا يذكرني لا يعظامهم لا يعلمهم ينبغي ان يقوم الانسان بمسؤوليته لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. انظروا يقول تقول رضي الله عنه وايقظ اهله - [00:15:03](#)

والصلوة والذكر والدعاء اذا الامر الثاني قيام ليلة القدر القيام يقوم النبي صلى الله عليه وسلم واحيا ليله. ان استطاع الانسان ان يقوم كثيرا من او اكثر الليل فذلك طيب - [00:15:26](#)

طيب اذا صلى كان في تراویح وتهجد في المسجد قال النبي عليه الصلاة والسلام ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى باصحابه ليلة ثم ليلة ثم ليلة. فلما كانت الليلة الثالثة صلى بهم الى نصف الليل. فقالوا له بعض الصحابة يا رسول الله لولا فتنة ليلتنا هذه - [00:15:47](#)

لو صلىت فقال عليه الصلاة والسلام هذه منحة ربانية هذه هدية ربانية. من صلى يعني قيام الليل مع امامه حتى ينصرف يعني حتى ينتهي من الصلاة كتب له قيام ليلة - [00:16:03](#)

اذا قيام الليل. الامر الثالث مما تطلب به ليلة القدر الدعاء قالت امنا عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها يا رسول الله ارأيت ان ادركت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قولي الله انك عفو - [00:16:18](#)

تحب العفو فاعف عنی في رواية عفو كريم. اللهم انك عفو يحب العفو فاعف عنی. هذا الدعاء وسائر الدعاء قد يقول قائل الان بعض التقاويم في بعض الاجهزة يقولون ليس يكتبون ليلة القدر - [00:16:35](#)

ليلة القدر متى في رمضان وهي في العشر الاواخر. قال عليه الصلاة والسلام التمسوها في العشر الاواخر ويرجى ان تكون في الاوتار ارجى من غيرها وقد يرجى ان تكون في ليلة سبع وعشرين. لكن هل دائما لا - [00:16:57](#)

صحيح انها تتنقل يعني قد تكون في سنة ليلة سبع وعشرين وقد تكون في في سنة ليلة تسع وعشرين ثبتت أنها باحدى السنوات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت ليلة احدى وعشرين - [00:17:20](#)

ثبت أنها احدى السنوات كانت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ليلة احدى وعشرين انه رأى رؤية ورأى علامه ورأى انه يسجد في صبيحته على ماء وطين وحصل ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:17:43](#)

هذا في الصحيح اذا هي تتنقل وهي في العشر الاواخر قال بعض العلماء ان من حكمة عدم تحديدها وتعيينها حتى يجتهد الناس في سائر العشاء الصحابة يقول انها في السنة كلها - 00:17:55

قالوا انه يعرف انها في رمضان او انها في العشر. لكن اراد ان يجتهد الناس رضي الله عنه ايها الاخوة والاخوات نحن امام فرصة عظيمة نحن امام فرصة عظيمة وفرصة جليلة - 00:18:15

وفرصة كبيرة مغفرة ما تقدم من الذنوب كم من انسان وفقه الله فادرك ليلة القدر لكان من السعداء كم من انسان كان في طريق الشقاء ادركته رحمة الله فادرك ليلة القدر - 00:18:29

فغفر له وكان من السعداء كم من انسان رفع الى الدرجات العلى وفقه الله فادرك ليلة القدر ما احوجنا ما احوجنا قبل ان نباشر الاعمال بابنائنا ان نغسل قلوبنا كما تقدم في لقاء سابق. نغسلها بالتوبه الصادقة - 00:18:48

وكثرة الاستغفار واحبات القلوب الى الله والخشوع والخشوع والحدى الحذر الحذر من الاعجاب بالعمل يجب العمل ببطله والعياذ بالله قال بعض العلماء رب نائم قلبه يقظ وهو مرحوم. وهو نائم لكن قلبه فيه خشية وخوف وحياء من الله - 00:19:09

ورب قائم وهو مذل او معجب وقلبه محروم وهو محروم والعياذ بالله ولذلك قال الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا يعني من الاعمال الصالحة. وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. لان لا يدرؤن - 00:19:37

هل تقبل منهم او لا؟ قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين كل عمل لا بد ان يكون فيه الانسان من المتقين حتى يقبل يكون خالصا لله وان يكون على وفق شرع الله وعلى هدي رسول الله - 00:19:55

صلى الله عليه واله وسلم ايها الاخوة والاخوات هذه فرصة عظيمة هذه الليالي فرصة جليلة كل حاجاتك بين يدي الله استأنس في السجود بين يدي الله بث همومك وبشي همومك - 00:20:12

بين يدي الله وترى وترى العجب العجاب الهموم الحاجات الدعوات بوائق امور كل همومك ضعها بين يدي الله ولكن بصدق وال حاج وتضرع وخشية ورجاء خوف لكن مع رجاء خوف من الله لكن مع رجاء - 00:20:40

حرص ان الله يحب العبد الملتحظ الظوا بها المجال والاكرام اذا هذه فرصة ثمينة وليكن عنك وليكن عندي صالحة الا تكون طاعتنا موسمية مجرد موسم لا رمضان يمكن ان يكون له اثر على الانسان - 00:21:12

يصبح بعد ذلك من اهل الطاعات بعد ان كان من اهل الغفلة والعصيان رمضان حياة الانسان قد يكون انطلاقه الى حياة جديدة يعيشها في رمضان الرحمن قد يكون لتأسيس علاقة جديدة - 00:21:44

مع كتاب الرحمن ومع كلام الرحمن مع القرآن رمضان قد يترك في الانسان عادات وامورا تبقى معه طول حياته تعودها فيحافظ عليها ويؤوب الى ربه ان الله يحب التوابين ان الله يحب التوابين - 00:22:05

رمضان فرصة لتجديد العلاقة مع الله رمضان فرصة لتبييض الصحائف وخصوصا هذه العشر العظيمة الفاضلة وخصوصا ليلة القدر ما احوجنا والله نبادر باعمال القلوب قبل اعمال الابدان خوف من الله والرجاء في الله والخشوع لله والخشية من الله - 00:22:29

والعيقين بما عند الله فان فاننا ينبغي ان نتذكر دائما ما عند الله من الحساب والجزاء. اما جنة عرضها السماوات والارض واما نار تلظى نعوذ بالله منها اسأل الله تعالى - 00:22:57

ان يوفقني واياكم اجمعين لادراك ليلة القدر على الوجه الذي يرضيه عنا واسأله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم واسأله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعليكم ربنا هب لنا من ازواجاها وذرياتنا قرة اعين - 00:23:16

وجعلنا للمنتقين اماما ربنا فاطر السماوات والارض انت ولينا في الدنيا والآخرة توفنا مسلمين الحقنا بالصالحين اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها اولها وآخرها سرها وعلانيتها اللهم انا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا - 00:23:40

ولا يغفر الذنوب الا انت اغفر لنا مغفرة من عندك ارحمنا انت الغفور الرحيم. اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا فاطر السماوات والارض انت ولينا في الدنيا والآخرة. توفنا مسلمين - 00:24:06

والحقنا بالصالحين اللهم بلغنا ليلة القدر على ما تحب وترضى اللهم بلغنا ليلة القدر بلغنا ليلة القدر ونحن

على ما تحب وترضى اللهم يا حي يا قيوم. اللهم يا حي يا قيوم - 00:24:25

اللهم يا حي يا قيوم اكتبنا من المقبولين في ليلة القدر اللهم اكتبنا من المعتقين من النار وازواجنا وازواجنا وذرياتنا وابائنا وامهاتنا  
ووالدينا اجمعين يا رب العالمين اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان - 00:24:45

اللهم ارحم الضعفاء والارامل واليتامى والمساكين والمغضوبين والمبتلين يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام او المسلمين بسوء  
فاشغله بنفسه. ورد كيده في نحره. يا قوي يا عزيز اللهم رحمتك وفرجك لعبادك المستضعفين في دينهم في كل مكان. ولعبادك  
المستضعفين المظلومين في فلسطين. اللهم انصرهم - 00:25:09

على عدوك وعدوهم. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. اللهم على الحق اجمع كلمتهم. وعلى الایمان يثبتهم وانصرهم على  
عدوك وعدوهم يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - 00:25:37

والحمد لله رب العالمين لا نلقاءكم في برامج اخرى بعد رمضان ان شاء الله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته كل من دعا نقول له امين - 00:25:57

ولك بمثل دعا لأخيه بظهر الغيب قال قال الملك اللهم موكل به ملك. قال اللهم امين ولك بمثل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
00:26:17 -